«كويرس موطني الصغير» يوثق بطولات الجيش العربي السوري

د. بثينة شعبان: هذا الفيلم يبرهن أن الإنسان الذي يؤمن بأرضه ووطنه لا يمكن أن يقهره أحد

العماد محمود شوا: معارك جيشنا الباسل كانت تجسيداً لبطولات وانتصارات نهج المقاومة والصمود في مواجهة المشاريع الاستعمارية والمخططات التقسيمية

| وائل العدس

تحت رعاية وزير الدفاع العماد علي أيوب ووزير الثقافة محمد الأحمد، وبمشاركة المؤسسة العامة للسينما واتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية والإدارة السياسية في الجيش العربي السوري، عُرض في قاعة الدراما في دار الأسد للثقافة والفنون الفيلم الإيراني الوثائقي «كويرس موطني الصغير».

وحضر العرض المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية الدكتورة بثينة شعبان، ونائب وزير الدفاع العماد محمود شوا، ومدير الإدارة السياسية في الجيش والقوات المسلحة اللواء حسن حسن، والسفير الإيراني في دمشق جواد ترك آبادي، ومدير المؤسسة العامة للسينما مراد شاهين، وعدد من أعضاء السلك الدبلوماسي الإيراني وحشد من الإعلاميين والمهتمين.

وروى الفيلم قصة بطولات الجيش العربي السوري في قاعدة كويرس الجوية العسكرية الواقعة شرق مدينة حلب، وتحدث عن قصة ١٥٠٠ طالب وضابط من الكلية العسكرية الجوية حاصرتهم الجماعات الإرهابية التكفيرية على مدى ثلاث سنوات ونصف السنة، وبرغم الحصار تمكنوا من إحباط جميع الهجمات ومحاولات الاستيلاء على القاعدة.

واعتمد الفيلم تقديم قصة حقيقية لأحد أبطال الحامية وهو الملازم محمد شاليش الذي كان الراوي لأهم أحداث الفيلم، إلى جانب استضافة ضباط مقاتلين من الحامية تحدثوا عن أحداث وتفاصيل مروا بها خلال سنوات الحصار، وفي الوقت ذاته كنا نشاهد والدة الضابط شاليش وهي تحكي عن أيام انتظارها لعودة ابنها وفك الحصار عنه وعن رفاقه المقاتلين.

نوع مختلف

وألقى مدير المؤسسة العامة للسينما مراد شاهين كلمة قال فيها: هذا تعاوننا الثاني لهذا العام مع الأشقاء في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ونحن نطلق العرض الخاص للفيلم الوثائقي الطويل «كويرس موطني الصغير» لمخرجه سعيد صادقي الذي له الكثير من الدلالات والرسائل الإنسانية العظيمة مع أن الفيلم ذو طابع حربي وثائقي بامتياز.

وأضاف: لعل من أهم هذه الدلالات هي الدرجة الكبيرة من التواصل والإخاء والاتحاد والرؤية المشتركة التي وصلنا إليها مع أشقائنا في الجمهورية الإسلامية الإيرانية بفعل وضوح الرؤية لطابع هذه الحرب منذ بدايتها لكلا البلدين، فقد أمسى همنا مشتركاً ووجعنا مشتركاً، ونصرنا المؤزر بإذن الله مشترك وبات مستقبلنا الموحد في المقاومة والدفاع عن السيادة والاستقلال واضحاً وضوح الشمس، فلم يعد هناك مجال للمتعامين السذّج التشكيك في صدق هذا التآخي وعمق روابطه مع الشقيقة إيران، هذا التآخي الذي بني على أسس إستراتيجية حقيقية قائمة على الاحترام المتبادل والحرص المتبادل على حرية واستقلال كلٍّ من البلدين، هذا التآخي الذي حققه بعمق بصيرته القائد المؤسس حافظ الأسد ورعاه ووطد أواصره سيادة الرئيس بشار الأسد.

وأكد أن «كويرس موطني الصغير» فيلم من نوع مختلف، تمتزج لديك من خلاله كل الأحاسيس مجتمعة بعضها مع بعض من إباء وعزة وغضب وحقد وعنفوان وحزن ورغبة عميقة في الاستمرار بالحياة، مكونة بذلك بوتقة عميقة من العصف الذهني يصل بك الفيلم من خلالها إلى ضرورة حقيقة الصمود، ويرسم لك خريطة واضحة ويلقنك بطريقته بأن الطريق الحقيقي للحياة المجيدة الملأى بالعزة والكرامة يكون فقط بمقاومة الأفكار الرجعية وشخوصها ومشغلي هذه الشخوص ورواسب الرجعية القميئة في المجتمعات كافة، وخصوصاً أن الفيلم يوثق بشكل واقعي تماماً واحدة من حالات الصمود الأسطوري التي حققتها قوة من قوات جيشنا الأبي في واحدة من أكثر المناطق تعقيداً في حكاية هذه الحرب البغيضة التي فرضت علينا، هذا الجيش الذي مهما قلنا فيه وعنه وله فلن نستطيع في يومٍ من الأيام أن نعطيه حقه ونكافئه على فضلهِ على الأمة في ضمان استمرار وجودنا السوري والذي يمثل حقيقة الحفاظ على ماضينا الممتد من عبق قدم جذور الحضارة السورية الضاربة في جذور التاريخ وعمقه».

دروس للأجيال القادمة

وفي تصريح خاص شددت المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية الدكتورة بثينة شعبان على أهمية الفيلم، مشيرة إلى أنه يوثق للأجيال القادمة أهمية الصمود والشعور بالعزة والكرامة والانتماء للأرض والتحالف بين قوة المقاومة في المنطقة.

وأضافت: هذا الفيلم يبرهن أن الإنسان الذي يؤمن بأرضه ووطنه لا يمكن أن يقهره أحد، مؤكدة أنه يجب أن يكون هذا التوثيق دروساً للأجيال القادمة لكي تتعلم من هذه البطولات وتدافع عن الأرض بالتصميم والإرادة ذاتها.

إرادة الصمود والانتصار

بدوره قال نائب وزير الدفاع العماد محمود شوا: يسرني أن أمثل السيد العماد علي أيوب نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع، لافتتاح العمل الفني المتميز الذي يرصد بطولات الجيش العربي السوري بمواجهة الحرب الكونية الشرسة التي تشنها القوة الاستعمارية على سورية والمنطقة، وفي ملامحهم البطولية التي يسطرها كل يوم في معركته ضد الإرهاب الدولي، مؤكداً أن معارك جيشنا الباسل كانت تجسيداً لبطولات وانتصارات نهج المقاومة والصمود في مواجهة المشاريع الاستعمارية والمخططات التقسيمية، وأبطال مطار كويرس نموذج لإرادة الصمود والانتصار التي دامت لأكثر من ٣ سنوات والتي لم تأخذ من عزيمة الرجال الميامين المدافعين عن حصن من حصون العزة والكرامة، وقدموا في سبيل ذلك التضحيات، مقدمين أرواحهم ودماءهم كي لا ينال المعتدون وأدواتهم من تنظيمات إرهابية مآربهم في السيطرة على هذا الصرح الشامخ، ودون بالمعجزات التي سطرها انتصاراً مجيداً بالشجاعة والتضحيات والإقدام والبسالة.

وتابع: أشد على أيدي الأصدقاء الإيرانيين وكل من ساهم في إنجاز الفيلم على ما بذلوه من جهد في هذا العمل الفني الرائع الذي يكرس في أذهان الأجيال القادمة صور البطولة ومعنى التضحية والفداء.

ووجه شكره لأبطال جيشنا الباسل المدافعين عن عزة الوطن وكرامته، وخص منهم أبطال مطار كويرس، كما وجه تحية لشعبنا الأبي الذي كان حاضناً لجيشه الباسل والرحمة لشهدائنا الأبرار أكرم من في الدنيا وأنبل بني البشر، متمنياً الشفاء العاجل لجرحانا الشجعان، ومؤكداً أننا على يقين بالنصر العاجل والقريب بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد.

بادرة خير

وفي كلمته، تمنى مخرج الفيلم سعيد صادقي أن يكون هذا الفيلم بادرة خير للأفلام الوثائقية في المستقبل، مؤكداً أن ما حدث في مطار كويرس هو نموذج عن مقاومة الجيش العربي السوري في جميع الجبهات في سورية، وهو نموذج عن البطولات التي حققها في جميع الأراضي السورية بمواجهة الإرهاب التكفيري الداعشي.

وقال: خلال السنوات السبع من الحرب على سورية، دأبت وسائل الإعلام الغربية وبعض الوسائل العربية على تضليل الجمهور والرأي العام وقدمت حقائق غير واقعية وأخباراً كاذبة عما يجري في سورية بشكل عام.

وأضاف: كما قدم شباب سورية دماءهم وأغلى ما عندهم للدفاع عن وطنهم سورية، فإن مخرجي الأفلام الوثائقية بدورهم حاربوا الإرهاب بطريقتهم الخاص.

صفحة جديدة

يذكر أن مطار كويرس تحرر يوم ١١ تشرين الثاني عام ٢٠١٥، بعد حصار استمر ثلاث سنوات، ليكتب الجيش العربي السوري صفحة جديدة في سجل بطولاته الطويلة، بكسر إرادة المشروع الإرهابي التكفيري في المنطقة.

إن صمود وتضحيات أبطال حامية مطار كويرس وتشبثهم بالمطار لمنع اقتحامه من الإرهابيين كان الأساس والمنطلق والحافز الرئيسي لوحدات الجيش التي خاضت اشتباكات عنيفة على مدى أسابيع حتى وصلت إلى فك الحصار.

وفي المحصلة عودة المطار إلى العمل كان إنجازاً يضاف إلى سلسلة لا تنتهي من انتصارات الجيش العربي السوري بالتعاون مع القوى المؤازرة خلال حربه على الإرهاب التكفيري.

برجك اليوم ١١/٢٥

نجلاء قباني

الحمل: قد تفتقد السلام أو تقع في خيبة أمل أو تفاجأ ببرود أو جفاء، وقد يكون الأمر عائلياً أو تشعر ببعض الضياع أو القلق والسبب صحي أو عائلي، انتبه إلى صحتك أو قراراتك.

الثور: أيام لشرح مشاعرك ومناقشة أمورك العاطفية والعائلية بشكل واضح ومفهوم وبناء، والحقيقة أنك تملك سلة تفاهمات يؤيدك عليها من حولك ويفرحون معك أو تفرح معهم في جديد.

الجوزاء: انتبه إلى الضرائب والرسوم والأمور المالية فقد تكون متطلباتك تفوق توقعاتك، وقد تحتار في أمور مالية بسبب أوضاع طارئة تجعلك تصرف أكثر مما هو متوقع.

السرطان: أنت لست أحد الحالمين ولا تؤمن بالكرة السحرية، بل أنت من الأشخاص الذين يعملون ليحصلوا على نتائج إيجابية لتصل إلى الطريق الصحيح واليوم للطاقة.

الأسد: أنا أنصحك بالهدوء والتريث وتأكد من صحة الكلام الذي تسمعه فقد يكون ما تسمع مبالغاً فيه، ولا تجعل الآخرين يزرعون فيك الشك بأخبار مغلوطة، بل اسأل قلبك وثق بنفسك.

العذراء: أنت في الفترة الأفضل للحركة وللتشويق وللتعارف، وقد تشعر أنك وسط بحر من العواطف الجميلة تجعلك مشرقاً وسعيداً فالدعم من حولك والإعجاب يحيط بك.

الميزان: سوء تفاهم أو نقاشات غير مجدية أو علاقات ناشئة تسبب لك التفكير أو روابط جديدة، فانتبه لكي لا تزج بنفسك في قضايا متعبة بل يجب أن تتلافاها واحمِ أوضاعك العملية ضد النقد.

العقرب: أنت تمنح توجيهات لمحيطك العملي وتمسك بيدك سلة تفاهمات تحتاج إلى توقيع، فناقش وحاور، كنْ في قلب الحدث، واجعل العمل من مقدمات اهتماماتك وأولوياتك.

القوس: أنت تستثمر كل ما يحصل حولك لمصلحتك والحقيقة أنك تحصل على مساعدات تريحك، وقد تصل إلى تطوير سلسلة العلاقات والصداقات لتكون أساساً على الأرض.

الجدي: نشاطاتك معرقلة اليوم وكأن الأمور تفر من أمامك، وقد يكون السبب خضوعك لمشيئة الآخرين وإرادتهم، وقد تستاء من طلب لا تجد له جواباً، فانتبه وإلا وقعت في إحراج.

الدلو: قد تشعر بتأنيب ضمير بسيط لأنك لا تمنح عملك الاهتمام الكافي، أهم نصيحة أن تتوقف عن نقد الآخرين وتنهي عملك الكثير والأهم أن تنتبه إلى أمورك الصحية.

الحوت: تشكيلة الكواكب تحفزك على أخذ قرار عاطفي أو عائلي يكون مصدر سعادة وقد يغير حياتك، فأنت تذلل كل الصعوبات الموجودة بلطفك وتحاول أن توفق بين كل من هم محيطون بك.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١ – شاعرة عراقية راحلة.
٢ – مسرحي بريطاني راحل.
٣ – عبر (م) – أحلام – بيت الدجاج (م).
٤ – يسلم – سوق تجاري – يلتقط.
٥ – ضمير منفصل – من أطوار القمر – متشابهان.
٦ – نعم بالأجنبية (م) – من الظواهر الطبيعية – للنداء (م) – نصف موسى.
٧ – نصف كامل – مدينة أندونيسية – اشتاق.
٨ – عطر الزهر – مادة قاتلة – قمح.
٩ – طرقات – عَلم – من الفواكه.
١٠ – الاسم الثاني لممثل مصري (م) – نصف مايا.
١١ – ممثل مصري (م).
١٢ – لقبي – إلهي (م).

عمودي:

١ – موسيقار سوري.
٢ – دولة أوروبية – علم مؤنث.
٣ – لباس – اكتمل (م) – آلة موسيقية.
٤ – آلة موسيقية – حروف متشابهة.
٥ – أستنشق – صارع (م) – متشابهان.
٦ – كلام (مبعثرة) – شح – يفيد (م).
٧ – مسروق – يفرح.
٨ – قلب – أرشد (م) – في الوجه (م) – شدة الضلال.
٩ – اسم استفهام – هواء – مجموعة طيور.
١٠ – يتلو (م) – عين ماء – علامة موسيقية (م).
١١ – قحط (م) – علم مؤنث.
١٢ – مسرحي سوري – شجاع.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١												
٢											■	
٣			■					■			■	
٤						■			■			
٥				■			■			■	■	
٦			■				■			■	■	
٧			■					■				■
٨		■			■				■			■
٩						■			■			
١٠					■		■	■		■		
١١	■			■	■							
١٢		■					■					■

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	م	هـ	ا	ا	ل	م	ص	ر	ي	■	ج	ن
٢	ن	ا	■	ل	م	■	هـ	ك	ر	ا	ب	م
٣	ي	■	ح	■	ح	ل	ي	■	خ	م	ا	ر
٤	ر	ق	م	■	ا	هـ	ل	■	ص	■	ل	■
٥	ب	ص	ر	ا	■	م	■	ي	■	ر	■	ر
٦	ع	ب	■	ي	ا	■	ل	ح	ا	ف	■	ا
٧	ل	■	ق	ب	ر	■	ا	■	■	ا	م	س
٨	ب	ا	ر	ي	س	■	ل	ا	م	■	■	م
٩	ك	م	ا	ل	ا	ل	ش	ن	ا	و	ي	■
١٠	ي	س	■	■	■	ا	■	ح	س	■	ع	ع
١١	■	ح	ط	م	■	ل	ب	■	■	ق	د	م
١٢	م	هـ	ا	ا	ل	ج	ا	ب	ر	ي	■	ل

كلمة السر

أ	ن	أ	ع	و	د	أ	ث	ن	ا	ء	ط
م	م	ح	ا	ت	ي	ف	ح	ص	ة	ا	ف
ا	و	هـ	ل	م	ن	أ	ن	أ	ح	ب	ل
ل	د	و	أ	ك	ت	ب	ع	ل	ى	ا	أ
م	ا	ل	ج	د	ي	د	ة	ي	ا	س	ا
ع	ب	ل	و	ر	و	أ	ن	ا	م	م	ل
ط	خ	ب	ط	ر	ل	ا	ح	ر	أ	هـ	و
ر	ن	ا	ف	ذ	ت	ي	م	ر	ة	ا	ر
ة	ا	ل	ج	ي	ر	ا	ن	ح	ر	ف	د
ا	ل	ر	ي	ا	ض	ي	ا	ت	ط	ك	ي
و	أ	ع	ض	ا	ل	م	م	ك	ن	ل	ة
هـ	ل	م	ن	ا	ل	م	م	ك	ن	ا	ب

كلمة السر من ٩ أحرف: فنانة سورية.

(هل من الممكن أن أعود طفلاً وأعض ممحاتي الوردية المعطرة أثناء حصة الرياضيات؟!.. وهل من الممكن أن أحب ابنة الجيران الجديدة وأكتب كل مرة حرف اسمها الأول على بلور نافذتي الرطب وأنام حراً؟!).

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	٩°/١٨°	١٨°/١٥°
حمص	١٠°/١٨°	١٠°/١٦°
حلب	١٠°/١٧°	٩°/١٥°
اللاذقية	١٣°/٢١°	١٢°/٢١°
السويداء	٩°/١٤°	٧°/١٣°
الحسكة	١١°/١٧°	١١°/١٦°

من هو؟

فنانة سورية: إذا جمعت الأحرف.

٦ + ٧: يابسة
١ + ٢: خاصتي
٤ + ٥ + ٣: أحترم

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

الحل السابق: هاني رمزي.

	9		6			8		
7		2			9	6		
		6				2		
2					3			4
		1				5		
6					5			1
		8				1		
		5	8			4		6
		9			1		3	

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

6	1	5	3	2	9	4	8	7
2	8	9	4	7	1	5	3	6
7	3	4	5	6	8	9	2	1
3	5	6	8	4	2	7	1	9
8	4	7	9	1	6	2	5	3
1	9	2	7	5	3	8	6	4
5	7	1	6	8	4	3	9	2
9	2	8	1	3	7	6	4	5
4	6	3	2	9	5	1	7	8